ما حصل فبركة إعلامية للحصول على تعويضات

تضارب الأرقام في حجم الهلاكات بين قطعان الجاموس في ذي قار

الناصرية / حسين العامل

تضاربت الارقام حول حجم الخسائر التي تعرض لها مربو الجاموس في اهوار الناصرية نتيجة الاصابة بامراض عفونة الدم النزفية والاجهاض الساري ففي الوقت الذي يؤكد فيه العشرات من مربي الجاموس نفوق المئات من قطعانهم وتعرضهم لخسائر جسيمة ادت الى فقدانهم اكثر من نصف قطعانهم فان مدير المستشفى البيطري في ذي قار الدكتور خليل امين يعلن من خلال اجتماع رسمي عقد في مجلس محافظة ذي قار مؤخرا عن تسجيل خمسة هلاكات فقط لاغير مشيرا الى ان ماحصل لايعدو كونه فبركة إعلامية هدفها الاول الحصول على تعويضات حكومية .

يقول رئيس اللجنة الزراعية في مجلس محافظة ذي قار المهندس محمد البهادلي الذي حضر الاجتماع المذكور وهو يستعرض نتائج الندوة الجماهيرية التي عقدت لمربي الجاموس في قضاء الجبايش وجولتة الميدانية في المناطق المتضررة. هناك الكثير من المربين تحدثوا عن خسائر كبيرة فاحدهم اخبرنا انه فقد ٢٥ رأساً من اصل ٣٥ رأساً كان يملكها واضاف البهادلي خلال الاجتماع الذي حضره وفد من وزارة الزراعة ومدير المستشفى البيطري في ذي قار وممثلو اتحاد الجمعيات الفلاحية في ذي قار. لقد تبين لنا ان معظم الهلاكات ناتجة اما عن الاصابة بمرض عفونة الدم النزفية اومرض الاجهاض الساري وقد لاحظنا ان الكثير من المربين لم يتمكنوا من تلقيح قطعانهم نتيجة نقص الوعي في اهمية التلقيح للوقاية من الامراض وهذا يشير الى خلل كبير في الجانب الارشادي وتابع رئيس اللجنة الزراعية الذي يشغل ايضا منصب معاون رئيس مجلس محافظة ذي قار لشؤون المجالس البلدية كما لاحظنا خلال زيارتنا لقريتي الغريج والبحر ان حظائر الجاموس لاتتوفر فيها خصائص الحظائر وان معظم المربين عبروا عن تذمرهم من انعدام الرعاية البيطرية والزيارات الميدانية واوضح وقد تبلورت لدينا قناعة بان اسباب نفوق الجاموس يعود بالدرجة الاساس الى انتقال المرض من حيوان الى اخر وان تلوث مياه الاهوار واحد من اهم الاسباب في انتشار المرض . مشيرا الى انه وفي ضوء ما تمخضت عنه الجولة تم تشكيل لجنة مركزية في المحافظة تضم الدوائر المعنية لمتابعة حملات التلقيح واخر تطورات المرض .

ومن جانبه رد مدير المركز الوطني لتربية الجاموس في وزارة الزراعة الدكتور جبار خلف الساعدي خلال الاجتماع المذكور اسباب تعرض قطعان الجاموس التي يعود تاريخ تدجينها وتربيتها في العراق على يد قدماء السومريين الى اكثر من ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد الى إهمال المربين والجهات المعنية على حد سواء وفي عموم العراق وليس في الناصرية وحدها مؤكدا انه وخلال جولته الميدانية لمناطق اهوار الناصرية وجد قطعان الجاموس بوضع مزر نتيجة نقص الاعلاف المتاتي من ارتفاع اسعارها في الاسواق المحلية وعدم تمكن المربين من شرائها لضعف امكانياتهم المادية مشيرا الى ان نقص الوعي وعدم وجود الية لنشر الوعي بالمخاطر التي تحيق بالجاموس فاقم بشكل كبير من تردي الاوضاع في المناطق المذكورة مشيرا الى ان التجارب التي اجريت لتطوير نوعية الجاموس في العراق ولاسيما تجربة ناحية النواشي اظهرت ان حيوان الجاموس قابل للتطور في حال العناية به وتحسين ظروفه المعيشية والبيئية مؤكدا ان نسبة الدهون في منتجات الحليب قد ارتفعت بشكل جيد عند قطعان الجاموس التي خضعت للتجربة بحيث بلغت ١١ ٪ . وحذر مدير المركز الوطني لتربية الجاموس من تاثير نقص الاعلاف ورداءة نوعيتها على مناعة الجاموس لافتا لما لنوعية العلف الجيدة من تاثير على مقاومة الحيوانات المذكورة للامراض والاوبئة. واشار الساعدي الى ان الوفد الذي قدم من بغداد للوقوف على اسباب ارتفاع معدل الهلاكات قد قام بسحب عينات من دم الجاموس في المناطق التي تعرضت الى الاصابة بالمرض وذلك لغرض اجراء الفحوصات عليها في المختبرات المركزية واتخاذ الاجراءات اللازمة في ضوء النتائج.

في حين علل مدير المستشفى البيطري في ذي قار الدكتور خليل امين اسباب الهلاكات بين قطعان الجاموس التي حددها بخمسة هلاكات فقط بامتناع بعض المربين عن تلقيح مواشيهم مشيرا الى انه لايمكن الاعتماد على مايردده المربون من وجود هلاكات كبيرة واصفا مايدور من احاديث بهذا الشان بالكلام المبالغ فيه ورد المغالاة في تضخيم اعداد الجواميس النافقة الى ظهور اشاعات بين المربين تفيد بصرف تعويضات حكومية للمتضررين .مؤكدا ان ملاكات المستشفى البيطري والفروع التابعة له في اقضية ونواحي ذي قار قد لقحت نحو ١٧ الف راس جاموس في عموم المحافظة .

غير ان رئيس اللجنة الزراعية في مجلس محافظة ذي قار اكد نقلا عن مصدر في المستشفى البيطري نفسه تلقيح اربعة الاف جاموسة فقط في قضاء الجبايش من اصل ١١ الف جاموسة يضمها القضاء المذكور . ومع هذا وحتى وان تم تجاهل الطعن في الارقام التي ذكرها مدير المستشفى البيطري فان اعداد قطعان الجاموس غير الملقحة تبقى تشكل نسبة كبيرة جدا أي ما يقارب ١٣ الف راس من الجاموس حيث تشير الارقام المعتمدة في دائرة زراعة ذي قار الى وجود ٣٠ الف راس جاموس في عموم المحافظة .

ويرد مدير المستشفى البيطري اسباب امتناع المربين عن تلقيح مواشيهم اما لجهلهم بفوائد التلقيحات او لانهم غالبا مايحبذون بقاء قطعانهم في داخل الاهوار ولا يجلبون منها الى منزل صاحب القطيع الا من لديها مواليد مؤكدا ان الملاكات البيطرية مازالت تعاني الامرين من امتناع بعض المربين عن تلقيح مواشيهم ومن الوصول ايضا الى القطعان الموجودة في عمق الاهوار ما يؤدي ذلك والقول لمدير المستشفى البيطري الى تعرض تلك القطعان وقطعان اخرى للاصابة بالمرض وحمل المربين الممتنعين مسؤولية انتشار المرض في مناطق الاهوار .

في حين اضاف عضو اتحاد الجمعيات الفلاحية حيدر العبادي الذي شارك في اجتماع مجلس محافظة ذي قار مع رئيس الاتحاد مقداد الياسري اسباب اخرى لانتشار المرض من بينها تاخر اصحاب المواشي عن الابلاغ عن الاصابة بالمرض وكذلك رمي الحيوانات النافقة في مياه الاهوار او التلكؤ في اخراج التي تنفق منها في عمق الاهوار الى اليابسة ما يتسبب ذلك في استفحال مخاطر المرض وانتشار الاوبئة بين المواشي والانسان .

كما ان رمي الحيوانات النافقة في مياه الاهوار غالبا مايحول دون وقوف الفرق البيطرية على اسباب نفوقها اوالقيام باحصاء دقيق لاعداد النافقة منها وذلك لاختفاء اثر تلك الحيوانات في مياه الاهوار وتعذر وصول الفرق البيطرية الى مكانها بين منابت القصب والبردي . كما ان الامر الاخر الذي يحول من دون احصاء دقيق للحيوانات المصابة بالمرض يتجسد في قيام معظم المربين ببيع المواشي المصابة على اصحاب محال القصابة قبل نفوقها وذلك في خطوة لتقليل حجم الخسارة التي يتعرضون لها .

ومن جانبها ردت الدكتورة سميرة لطيف محمود من قسم الوبائيات في الشركة العامة للبيطرة

اسباب تعرض قطعان الجاموس للاصابة بالامراض لعدة اسباب قائلة: امامنا اصابات ناتجة من نقص في المناعة وهذا النقص ناتج اما عن وجود خلل في اللقاح او في حملة التلقيحات وانا استبعد ان تكون هناك مشكلة في اللقاح لكن مع هذا سنعيد النظر في نتائج تحليلنا للقاح لازالة الشكوك واضافت: كما ان من اسباب انتشار المرض هو وجود مربين غير متعاونين مع الملاكات البيطرية او ممتنعين بالمرة عن اجراء التلقيح لمواشيهم وهؤلاء بحاجة الى اقناع وبرامج توعية وخير من يقوم بهذه البرامج الجمعيات الفلاحية وذلك لقدرتها على التاثير الاجتماعي على المربين واقناعهم بمنافع التلقيح للوقاية من المرض ودعت الى تبني برنامج وقائي متكامل للوقاية والعناية بقطعان الجاموس مشيرة الى اهمية تطبيق نظام البطاقة الخاصة بالتلقيحات ليتم من خلالها معرفة وتحديد المواشي التي جرى تلقيحها والمواشي التي يمتنع اصحابها عن تلقيح مواشيهم كما دعت الى وضع ضوابط للمواشي الوافدة الى المحافظة من المحافظات الاخرى مشددة على اهمية اعتماد الشهادة الطبية للمواشي التي يروم اصحابها الدخول بها الى المحافظة او القيام بحجرها لمدة ٢١ يوما في حال عدم توفر الشهادة الطبية مؤكدة ان مثل هذه الاجراءات تدخل في صلب واجبات المسؤولين في المحافظة للحفاظ على الثروة الحيوانية من مخاطر الاصابة بالامراض الوبائية. لافته الى ان نقص الاعلاف وانخفاض مناسيب المياه في مناطق الاهوار وشحتها في بعض المناطق اخذت تؤثر سلبا على قدرت المواشي ولاسيما قطعان الجاموس على مقاومة الامراض والاوبئة ودعت الى اهمية التحرك باتجاه دعم الاعلاف ورفد مناطق الاهوار بكميات المياه الازمة لادامة الحياة مشيرة الى ان نقص الاعلاف وشحة المياة من شانه ان يؤثر على العمل الوقائي والبيطري.

ويعتبر مرض عفونة الدم النزفية او (حمى السفر) الذي ينتشر عادة في موسم الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة من اخطر الامراض البكتيرية المعدية التي تصيب صغار البقر والجاموس وتتسبب بهلاك الحيوان المصاب نظرا لفترة حضانة البكتريا القصيرة داخل جسم الحيوان والتي عادة ما تكون بين عدة ساعات وثلاثة ايام. ويتخوف بعض الباحثين من احتمال انقراض حيوان الجاموس في اهوار الجنوب التي تعد موطنا اصليا لبعض فصائله ولا سيما فصيلة الجاموس العراقي حيث يشير تقرير لمنظمة الفاو التابعة للامم المتحدة الى تراجع اعداد الجاموس في العراق من ٣٠٩ الاف عام ١٩٧٤ الى ٤٠ الفا عام ,٢٠٠٠ لكن هذه المخاوف يمكن ان تتبدد بايلاء قطعان الجاموس الرعاية الكافية من خلال تامين الخدمات البيطرية ودعم المربين بالاعلاف اللازمة والاهتمام ببيئة الاهوار التي اخذت تستعيد جزءا كبيرا من عافيتها منذ عام ٢٠٠٣ الامر الذي انعش تربية الجاموس في المناطق المذكورة.

من الداخل

الفاو تستفيث

هادي جلو مرعي

حصدت الفاو -في واحدة من حماقات البائدين- ارواح عشرات آلاف الجنود من أولاد الخايبة وحين انتهت الحرب غنى الساهر عروستنا واخذناها بعد شلها العواذل وهتف (القائد المنصور) لابد من اعمار مدينة الفاو التي سماها (مدينة الفداء) في اكبر حملة (للقشمرة) والتضليل مورست منذ انشاء الدولة العراقية الحديثة مع شعب مغلوب على امره.

واندفع آلاف من اصحاب الأنفس المولعة باللصوصية وشهوة السرقة مع آليات ومعدات من بينها (كرك القائد الضرورة)، والكرك عندنا يعني المجرفة او المسحاة كما يسميها عمال المساطر الذين اكتشفوا المعنى الدقيق للحرب الطائفية والسمفونية الاخيرة للقاعديين المجاهدين.

وبدأت حملة الاعمار ببناء بيوت تهالكت فيما بعد وطرق تهشمت فيما بعد ايضاً، وشبكات مياه ومجاري الغيت فيما بعد، باعتبار انها عمرت بطريقة (العنتريات) و(الكلاوات)

ولم ينس القائد بناء الجامع الكبير واراد منه (تعميق الوعي الايماني) لابناء الفاو الذين يحاربون على اكثر من صعيد، ليس اوله صعيد البرغوث، والبعوض، ولا اخره صعيد الرطوبة والحر الشديد والوان الملح المتصاعد الى البيوت المتهالكة، وموجة العطش الاسود الذي حاصر الاطفال والنساء، ولا المدارس التي ما زالت وزارة التربية تفتقر النظر اليها من زاوية ما. اكتشف الفاويون -فيما بعد- ان (القائد الضرورة) نصب عليهم، وكان عليهم تحمل صفعة القدر.

حال الفاو اليوم يزداد سوءاً - على الاقل- ان ابناءها محرومون من الماء والكهرباء منذ شهر باكمله، واظهرت اجهزة الدولة في البصرة عجزاً لافتاً عن تخفيف معاناة المواطنين، مع انهم لا يريدون حلاً جذرياً، ويعرفون ان (الجذري) من اختصاص الملائكة الذين لا يتوفر لديهم الاستعداد للمشاركة في حملة الاعمار الموعودة، هم يتمنون التخفيف عن معاناتهم مثلما يخفف البعض من معاناته باخذ حمام بارد، او الجلوس في ظل شجرة، لكن نداءاتهم ذهبت ادراج رياح الخليج المشبعة بالرطوبة.

الم يحن موسم التخلص من كابوس المعاناة والقهر؟ وكيف لهم -هؤلاء البسطاء- ان يصبروا مع كل تلك الهموم والطوارق والحرمان من خدمات هي من اولويات عمل اي حكومة مركزية كانت او محلية.

والفاو بشكواها تبث شكوى مدن وقرى عراقية تشتد ازمتها بين عطش وظلام، وفقدان للخدمات.

في مرة سابقة زعل علينا برلمانيون لاننا كتبنا عن حوادث وفاة بعض الحوامل اللاتي اصبن بالنزف وكن يمتن في الطريق الى البصرة لعدم وجود امكانية علاج كاملة في مدينة الفاو، وهي تبعد عن المركز بمئة وعشرين كيلو متراً. فلا تزعلوا ولكن اعملوا.

في مرة سابقة زعل علينا برلمانيون لاننا كتبنا عن حوادث وفاة بعض الحوامل اللاتي اصبن بالنزف وكن يمتن في الطريق الى البصرة لعدم وجود امكانية علاج كاملة في مدينة الفاو، وهي تبعد عن المركز بمئة وعشرين كيلو متراً. فلا تزعلوا ولكن اعملوا.

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

استناداً الى السلطة الممنوحة لمجلس المفوضين في المادة (٤) فقرة (ثامناً) من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ قررنا اصدار النظام الاتي:

نظام رقم (٧) لسنة ٢٠٠٨
(تحديث سجل الناخبين)
(الديباجة)

انشئت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بموجب القانون رقم (١١) لسنة ٢٠٠٧ لتكون حصراً السلطة الانتخابية الوحيدة في العراق ، والمفوضية هيئة مهنية مستقلة ومحايدة تتمتع بالشخصية المعنوية تابعة للدولة وتخضع لرقابة مجلس النواب .

(القسم الاول) - (المصطلحات)

يراد بالمصطلحات ادناه المعاني المبينة ازاءها :

١- المفوضية: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات .
٢- مجلس النواب : كما جاء في دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ .
٣- المجلس: مجلس المفوضين.
٤- سجل الناخبين : سجل يحتوي على اسماء الناخبين المؤهلين للتصويت في الاستفتاءات والانتخابات.
٥- مركز تسجيل الناخبين :- مكان تحدده وتديره المفوضية يستطيع الناخب من خلال مراجعته للتأكد من صحة بياناته الشخصية في سجل الناخبين واجراء التعديلات عليها (الاضافة، الحذف، التصحيح، التغيير، التهجير).
٦- سجل الناخبين الابتدائي: قائمة تحتوي على أسماء الناخبين المؤهلين للتصويت قبل اجراء عمليات (الاضافة، الحذف، التصحيح، التغيير، التهجير).
٧- سجل الناخبين النهائي : قائمة تحتوي على أسماء الناخبين المؤهلين للتصويت بعد اجراء عمليات (الاضافة، الحذف، التصحيح، التغيير، التهجير) غير قابل للطعن فيه.
٨- الناخب المهجر: العراقي الذي تم تهجيره قسراً من مكان اقامته الدائم الى مكان آخر داخل العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ .

(القسم الثاني) - (اهلية التصويت)

يجب توفر الشروط القانونية التالية في الناخب ليشارك في الاستفتاءات والانتخابات هي :

١- ان يكون عراقي الجنسية.
٢- كامل الاهلية.
٣- ان يكون مولوداً في أو قبل ١٩٩٠/١٢/٣١ .
٤- ان يكون مسجلاً في سجل الناخبين على انه من سكنة محافظة بعينها ، وبموجب الاجراءات الصادرة عن المفوضية.
٥- ان يكون متمتعاً بممارسة حقوقه المدنية والسياسية.
٦- يسجل الناخب المهجر بموجب اجراءات صادرة عن المفوضية.

(القسم الثالث) - (تسجيل الناخبين)

١- سيكون سجل الناخبين مبنياً على قاعدة بيانات نظام التوزيع العام للبطاقة التموينية وسيتم تطويره أثناء فترة التسجيل من جراء التعديلات (الاضافة ، الحذف ، التصحيح ، التغيير ، التهجير).
٢- يحق لأي شخص تتوفر فيه الشروط القانونية للمشاركة في الاستفتاءات والانتخابات ولم يدرج اسمه في سجل الناخبين الابتدائي ، ان يطلب من مركز تسجيل الناخبين ادراج اسمه في سجل الناخبين، بعد ابراز المستمسكات التي تثبت اهليته والتي تراها المفوضية ضرورية لهذا الغرض.
٣- يحق للناخبين المؤهلين التحقق من ادراج اسمائهم في السجل الابتدائي للناخبين وتعديل المعلومات (الحذف، التصحيح، التغيير، التهجير).
٤- تقوم المفوضية بفتح مراكز لتسجيل الناخبين في جميع أرجاء العراق تباشرأعمالها في المواقع والتواريخ التي تحددها المفوضية.
٥- يجب اخطار مراكز تسجيل الناخبين بأية تغييرات تطرأ على السجل الانتخابي في فترة تحديث السجل.
٦ - لن تقبل طلبات تعديل المعلومات (الاضافة، الحذف، التصحيح، التغيير، التهجير) قبل أو بعد الفترة التي تحددها المفوضية.
٧- لن يستطيع أي ناخب لايوجد اسمه في سجل الناخبين النهائي من الادلاء بصوته في الاستفتاءات والانتخابات.
٨- تعتبر صحيحة اية معلومات يحتويها سجل الناخبين ولم يتم تعديلها.
٩- يتم التسجيل شخصياً أو بالانابة وفق اجراءات تصدرها المفوضية.

(القسم الرابع) - (سريان النظام)

لايعمل بأي نظام يتعارض مع احكام هذا النظام.

(القسم الخامس) - (تاريخ النفاذ)

ينفذ هذا النظام اعتباراً من تاريخ المصادقة عليه من قبل مجلس المفوضين في ٢٠٠٨/٦/٢٤ .

مجلس المفوضين